المقاومة لا تعرف عمرًا قصة أكبر مقاتلي القسام سنًا تشعل منصات التواصل

الأحد 7 يونيو 2026 03:30 م

أثارت السيرة التي نشرتها كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، للشهيد أحمد خميس أبو يونس، تفاعلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، بعدما سلطت الضوء على مسيرة أحد أكبر مقاتلي القسام سنًا الذين شاركوا في معركة "طوفان الأقصى"، قبل أن يُستشهد خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وجاءت قصة أبو يونس، الذي بلغ من العمر 66 عامًا، ضمن إصدار وثائقي جديد حمل عنوان "أقمار الطوفان"، وهو جزء من سلسلة "شهداء القسام في معركة طوفان الأقصى"، التي تهدف إلى توثيق سير المقاتلين الذين قُتلوا خلال المعارك التي اندلعت منذ السابع من أكتوبر 2023.

ونشرت كتائب القسام مقطع فيديو يستعرض جوانب متعددة من حياة الشهيد أحمد خميس أبو يونس، متضمناً مشاهد من تدريباته العسكرية، وجولات الرباط التي شارك فيها، إضافة إلى محطات مختلفة من مسيرته داخل صفوف القسام، الأمر الذي أثار اهتماماً واسعاً بين المتابعين.

> فيديو | كتائب القسام تنشر مشاهد للشهيد أحمد خميس أبو يونس (66 عاماً)، من كتيبة الشهيد محمد أبو شمالة – لواء رفح، الذي ارتقى خلال معركة "طوفان الأقصى". pic.twitter.com/NXLnTqwL00
> — وكالة شهاب للأنباء (@ShehabAgency) June 4, 2026

أحد أكبر مقاتلي القسام سنًا

وبحسب المعلومات المتداولة، وُلد أحمد خميس أبو يونس عام 1957، وكان ينتمي إلى كتيبة الشهيد محمد أبو شمالة "تل السلطان" التابعة للواء رفح. وقد استشهد خلال أكتوبر 2023 في الأسابيع الأولى للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأعاد ظهوره في الفيديو إلى الواجهة الحديث عن مشاركته في الأنشطة العسكرية رغم تقدمه في السن، إذ أظهرت اللقطات المصورة استمراره في التدريبات الميدانية وجولات الحراسة والرباط إلى جانب مقاتلين من أجيال أصغر سناً، وهو ما اعتبره كثيرون أمراً لافتاً ومثيراً للاهتمام.

وقد انتشرت مقاطع وصور من الفيديو على نطاق واسع، وتداولها آلاف النشطاء الذين أشادوا بما وصفوه باستمرار التزامه ودوره داخل صفوف القسام حتى لحظة استشهاده.

> استشهد بعمر 66 عامًا - المقاومة لا تعرف عمرًا
>
> كتائب القسام تنشر مشاهد للشهيد المقاتل أحمد خميس أبو يونس من كتيبة الشهيد محمد أبو شمالة (تل السلطان) - لواء رفح
> pic.twitter.com/ENhhyzEhne
> — yaseenizeddeen (@yaseenizeddeen) June 4, 2026

تفاعل واسع على منصات التواصل

وشهدت منصات التواصل الاجتماعي موجة واسعة من التفاعل عقب نشر السيرة المصورة، حيث استحضر عدد من الناشطين قصة أبو يونس باعتبارها نموذجاً لمقاتل واصل نشاطه الميداني رغم تقدمه في العمر.

وركزت العديد من التعليقات على عمره الذي تجاوز السادسة والستين عاماً، معتبرين أن مشاركته في العمل العسكري حتى الأيام الأخيرة من حياته شكلت حالة استثنائية لاقت اهتماماً واسعاً بين المتابعين.

كما تداول ناشطون عبارات من قبيل "المقاومة لا تعرف عمراً"، في إشارة إلى مشاركته الميدانية واستشهاده في هذا العمر، بينما وصفه آخرون بأنه "أكبر جنود القسام سنًا"، مستذكرين حضوره الاجتماعي والدعوي في مدينة رفح قبل اندلاع الحرب.

> #تابع_الحساب_للمزيد
>
> أكبر جنود القسام سنا ! شيخ الشهداء
> عرفته ملازما للمساجد منذ الصغر ، ثم زميلا مهندسا في نقابة المهندسين في رفح وأخا في ميادين الدعوة والتربية
> ارتقى في الأشهر الأولى للحرب، عندما أغارت طائرة حربية على منزله في حي تل السلطان، بشكل مباشر ودون سابق إنذار، استشهد...
> pic.twitter.com/UDwerUJh0c
> — م.محمد الشريف #غزة (@emshareif) June 4, 2026

مهندس معروف ونشاط اجتماعي واسع

ولم يقتصر الحديث المتداول عن أبو يونس على نشاطه العسكري فقط، بل امتد إلى مسيرته المهنية والاجتماعية، إذ أشار متابعون إلى أنه عمل مهندساً وكان معروفاً في أوساط نقابة المهندسين بمدينة رفح، فضلاً عن مشاركاته المجتمعية والدعوية التي جعلته شخصية معروفة لدى كثير من سكان المدينة.

كما تداول ناشطون روايات تفيد بأنه استشهد إثر غارة إسرائيلية استهدفت منزله في حي تل السلطان بمدينة رفح خلال الأشهر الأولى للحرب، مشيرين إلى أن الهجوم أدى كذلك إلى استشهاد عدد من أفراد أسرته، بينهم زوجته وأبناؤه وأحفاده.

> اليوم شفت شهيد من القسام اسمه أحمد خميس أبو يونس، عمره 66 سنة، ورتبته فقط "مجاهد"، وليس قائد مجموعة أو فصيل أو سرية. هذا يعني أن الرجل انضم إلى الكتائب وهو في سن كبيرة جدا — مع أن الانضمام عادةً يكون للشباب — وحتى في فيديوهات التدريب كان في عمر كبير وقد غزا الشيب شعر رأسه ولحيته. pic.twitter.com/L3R7xbuP7Z
> — Mohammed (@AshAndIntel) June 4, 2026

علامات الشيب تثير اهتمام المتابعين

ومن الجوانب التي لفتت انتباه المتابعين في الفيديو، ظهور علامات الشيب الواضحة على رأس ولحية أبو يونس خلال التدريبات العسكرية، الأمر الذي دفع كثيرين إلى تداول الصور واللقطات التي ظهر فيها، باعتبارها تعكس استمراره في أداء مهامه رغم تقدمه في العمر.

كما ركزت تعليقات أخرى على حمله رتبة "مجاهد" داخل كتائب القسام، معتبرين أن ذلك يعكس استمراره في العمل الميداني إلى جانب عناصر أصغر منه سناً بسنوات طويلة.

> شاهدت هذه المرئية فتذكرت حديث سيد المرسلين: "من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة".
>
> الشهيد القسامي أحمد خميس أبو يونس (كتيبة أبو شمالة-تل السلطان) #لواءرفح، ارتقى مقبلاً بعدما أفنى عمره مجاهداً. طوبى لمن خط الشيب برأسه طريقاً للجنان. #أحمد_أبو_يونس
> #طوفان_الأقصى pic.twitter.com/NJOn3jLkyk
> — MADARIQ (@madariq07) June 4, 2026

حملة توثيقية لسرديات الحرب

ويأتي التفاعل الواسع مع سيرة أحمد خميس أبو يونس في إطار حملة توثيقية أوسع أطلقتها كتائب القسام خلال الفترة الأخيرة، وتركز على نشر مواد مصورة وتوثيقية تتناول سير مقاتلين استشهدوا خلال الحرب على قطاع غزة.

وبحسب ما يتداوله ناشطون ومتابعون، فإن هذه الإصدارات تهدف إلى إعادة استحضار قصص هؤلاء المقاتلين وتسليط الضوء على أدوارهم ومساراتهم داخل صفوف القسام، ضمن السردية المرتبطة بمعركة "طوفان الأقصى"، مع التركيز على الجوانب الإنسانية والاجتماعية والعسكرية في حياتهم.

وفي ظل استمرار الحرب وتداعياتها، تحولت قصة أحمد خميس أبو يونس إلى واحدة من أكثر القصص تداولاً على منصات التواصل خلال الساعات الأخيرة، بعدما جمعت بين عامل العمر المتقدم والاستمرار في النشاط الميداني، وهو ما جعلها محط اهتمام واسع بين المتابعين داخل فلسطين وخارجها.